ان كانت شافعية تقلد الامام ابا حنيفة او احد علي احدي الروايتين
عنده في انها تهجم وتطوف بالبيت ويلزمها بدنة وتاثم ويجد خولها المسجد
حايضا ويجزيها هذا الطواف عن الفرض لما في بقايها علي الاحرام من المشقة
واذا فرغ من طواف الوداع المتبوع بركعتيه استحب له ان يدخل البيت
ما لم يرد او يتاذ بزحام او غيره وان يكون حافيا وان لا يرفع بصره الي
سقفه ولا ينظر الي ارضه تعظيما لله وحياءه وان يصلي فيه ولو ركعتين
والافضل ان يقصد مصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم بان يمشي
بعد دخوله الباب حتي يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من
ثلاث اذرع وان يدعو اني جوانبه قال القاضي ابو الطيب قال الشافعي
رحمه الله يسن لمن فرغ من طواف الوداع ان ياتي الملتزم فيلصق بطنه
وصدره بحايط البيت ويبسط يديه علي الجدار فيجعل اليمني ما يلي الباب
واليسري ما يلي الحجر الاسود ويدعو بما احب اي المانور وغيره لكن
المانور افضل وسنه اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن امتك حملتني
علي ما سخرت لي من خلقك حتي صيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتي
اعنتني علي قضا مناسكك فان كنت رضيت عني فازد دعني رضا
والا فمن الان قبل ان تنائي عن بيتك داري وبعد عنه مزاري
هذا اوان انصرافي ان اذنت في غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب
عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن
منقلبي وارزقني العمل بطاعتك ما ابقيتني وما زاد فحسن وقد زيد وابهج
لي خيري الدنيا والاخرة انك قادر علي ذلك ثم يصلي علي النبي صلي الله
عليه وسلم ولو كانت حايضا او نفسا استحب لها الاتيان بجميع ذلك بباب
المسجد ثم يمضي قال الاذرعي والمراد بصحابنا كلما في ان المودع من ابي
ابواب المسجد يخرج وقال بعض العصريين يستحب ان يخرج من باب بني سهم
ويسن الاكثار من الاعتمار والطواف تطوعا وان يزور الاماكن المشهورة
بالفضل بمكة وهي ثمانية عشر موضعا وان يكثر النظر الي البيت ايمانا واحتسابا

لما رواه البيهقي في شعب الايمان ان لله في كل يوم وليلة عشرين ومائة
رحمة تنزل علي هذا البيت ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون
للناظرين وحكمة ذلك كما افادها السراج البلقيني ظاهرة اذ الطائفون
جمعوا بين ثلاث طواف وصلاة ونظر فصار لهم بذلك ستون والمصلون
فاتهم الطواف فصار لهم اربعون والناظرون فاتهم الطواف والصلاة
فصار لهم عشرون ويستحب ان يكثر من الصدقة وانواع البر والقربات
فان الحسنة هناك بمائة الف حسنة ونقل عن الحسن البصري رضي الله
عنه انه يستجاب الدعاء في خمسة عشر موضعا بمكة في الطواف والملتزم
وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلي الصفا والمروة وفي السعي
وخلف المقام وفي عرفات ومزدلفة ومني وعند الجمرات وظاهره انه
لا فرق في ذلك بين ان يكون الداعي في نسك اولا **ويسن شرب ماء زمزم**
لانها مباركة طعام طعم وشفاء سقم ويسن ان يشربه لمطلوبه في الدنيا
والاخرة وان يستقبل القبلة عند شربه وان يتضلع منه وان يقول عند
شربه اللهم انه قد بلغني عن نبيك محمد صلي الله عليه وسلم انه قال ماء
زمزم لما شرب له وانا اشربه لكذا وينكر ما يريد دنيا واخرة اللهم
فافعل بي ثم يسمي الله تعالي ويشرب ويتنفس ثلاثا وكان ابن عباس اذا
شربه يقول اللهم اني اسيلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل دا
فقد شربه جماعة من العلماء فنالوا مطلوبهم ويسن الدخول الي البير والنظر
فيها وان ينزع منها بالدلو الذي عليها ويشرب وان ينضح منه علي راسه
ووجهه وصدره قاله الماوردي وان يتزود من مائها ويستحب منه ما امكنه
للاتباع وان يشرب من نبيذ سقاية العباس سالم يسكر وان يختم القران
بمكة وان ينصرف تلقاء وجهه مستدبر البيت كما صححه المص في مناسكه
وهو به في مجموعه في يكثر الالتفات الي ان يغيب عنه كالمتحزن المتاسف
عليه فرقه وقول عمر رضي الله عنه حين خرج من مكة الله اكبر ثلاثا لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير ايبون عابدون ساجدون

Copyright © King Saud University